الإعلام والعنف عند الشباب الكويتى رؤية تحليلية

د .ياسين طه الياسين
رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الكويت

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على عدة تساؤلات مثل هل العنف بالمجتمعات العربية سلوكيات مكتسبة وحديثة جاءت مع التغيرات السياسية والاجتماعية بكل مجتمع عربى؟ وهل تساهم وسائل الإعلام بالدول العربية فى نشر العنف عند الشباب؟ وما مظاهر العنف عند الشباب؟ وما دور الإعلام فى مواجهته؟ وما دور الحكومات والأحزاب السياسية والمعارضة وسلوكياتها وخطابها السياسى فى الحد من إستعمال الشباب العربى للعنف؟

عينة وأدوات الدراسة: تمكن الباحث من عمل مسح مضمون للصحف والمجلات الصادرة فى دولة الكويت بشكل عام، فتم تحليل الموضوعات المنشورة فى أشكال صحفية مختلفة (مقالات، تحقيقات، تقارير، مقابلات) فى ثلاثة صحف يومية كويتية وقد أعتمد على تحليل موضوعات الصفحة الأولى من كل صحيفة من يوم الأحد من كل أسبوع من يناير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣، وهى الصحفة الرئيسية من كل صحيفة. أى بمعدل ٤٨ صفحة لكل صحيفة بالسنة، أى ١٤٤ صفحة تم تحليلها فى هذا البحث، هذا بالإضافة إلى تحليل ٥٠ تويتة منشورة للمعارضة بكافة أشكالها الوطنية (الكويتية) إسلامية أو ليبرالية أو حتى قبلية خلال نفس المدة.

النتائج: توصل الباحث إلى أن المعارضة بالكويت، وبالعالم العربى تعتمد على الإعلام بكل قطاعاته، من إعلام مكتوب كالصحف اليومية، ووسائل التواصل الأجتماعى مثل التويتر، والواتس آب للتأثير على الشارع محليا وعربيا وعالميا. وقد كان الكثير من أفراد المعارضة يستغلون الإعلام المكتوب بالأشارة إلى تجمعاتهم، وعن أقوالهم ونشر صورهم واحاديثهم الأسبوعية. كما يستغل الكثير منهم الوسائل الأخرى مثل الإعلام الاجتماعى فى حث الشباب على متابعتهم وترديد أفكارهم وكلماتهم، والأجابة على أسئلة المتشكك والمتردد منهم، ومن جهة أخرى توصل الباحث أن هناك قضايا عنف كثيرة بالمجتمع خلال فترة الدراسة التى وصلت لأكثر من ٥٨٦٥ قضايا عنف من الشباب، خلال المدة التى تم تحليلها تنوعت بين قتل، وسرقة ومشاجرات بالمحال التجارية، ورعونة بالقيادة وسقوط حاجز الخوف من رجال الأمن والسلطة بالبلد، وكثرة التعديات والسباب.

Media and Violence in Kuwaiti Youth

An Analytical Vision

Study Objectives: The present study objective is to answer several inquiries such as: Does violence in Arab communities consider an acquired and modern behaviors come with political and social changes in each Arab society? And Do mass communication means contribute spreading out violence among youth? And what is the role media can play to meet such violence? And what is the role of governments political parties, and oppositional parties as well as their behaviors and political speech in restricting Arab youth's adoption of violence?

Study Sample & Instruments: The researcher has implemented a survey of content of journals and magazines published in Kuwait in general including the articles published in form of (Articles - Investigations – Reports - Interviews) in three daily Kuwaiti newspapers; counting on analysis of the first page topics of each journal on Sundays from the time duration January, 2011 to December 2013 which is also the main page of each journal, meaning 48 pages for each newspaper a year. 144 pages are analyzed in this research in addition to 50 Twitters published for the benefit of opposition in all its (Kuwaiti) national forms, the Islamic, liberal, or tribal during the same period.

Results: The researcher comes to that opposition in Kuwait and in the Arab world counts on media in its all various sectors either it is written as newspapers, or communicative just like twitter, Whatsapp. Affecting the local, Arab, and world street. Lots misuse written media to refer to their groupings, claims, and spread out their weekly talks. Some use the social media to encourage youth to follow them up and repeat their thoughts and words, answering as well those who doubt them. On the other hand, the researcher indicates that there are lots of violence issues exist in society study time duration of implementation that have reached about 5865 cases of youth violence. These issues are analyzed and varied between murdering, robbery, disputes and fighting in commercial shops, mad driving, non-fearfulness of copes or authority men, in addition to multiple violations and insulations.

مقدمة:

قضية العنف قضية تكاد تكون عالمية، وهى عربية أو خليجية كما هى وطنية عراقية أو مصرية أو كويتية وفى كل دول الوطن العربى، وتشير نتائج ٧٥ دراسة أجريت على ١٦ دولة أن ٢٥%- ٥٠% من مظاهر العنف اليومية يعود سببها إلى وسائل الإتصال.(١)

وقد وجد الباحث أن بحث موضوع العنف متشابك ومترابط سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا ونفسيا (سيكولوجيا). العنف ظاهرة إشكالية واضحة، فبقدر ما هو مدمر للإنسان، بقدر ما يؤدى دورا مهما فى صنع الصورة الذهنية عند الناس عن كل مجتمع وعن سلوكياته وتصرفاته الحضارية أو البدائية والبشرية، وهو قديم قدم الإنسانية ولعل أوضح مثال على هذا قصة قابيل الذى قتل أخاه هابيل، قال الله تعالى (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) آية ٢٨ المائدة، وبقدر ما يشكل العنف تهديداً حقيقيا لمصير الإنسانية، بقدر ما يعتبر أساسا لقدرات السلطة السياسية على الوقوف ضد هذه القضية، أو أداة للانقلاب ضدها. هكذا، يصبح العنف ظاهرة غير طبيعية بالمجتمع المتحضر، ولا سبيل للحد منها سوى التربية الاجتماعية، كما أنها مشكلة تاريخية، لا يمكن تقليص مساحة حضورها سوى بتجذير الوعى الإعلامى والسلوكى، كما يقول إدغار موران، خاصة وتقوم المعرفة بدورها الهام فى تشكيل السلوك الإنسانى.

يأتى كتاب العنف، الصادر حديثا عن دار توبقال للنشر، ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، الذى يضم مجموعة من النصوص المختارة لمجموعة من الباحثين الأجانب المتخصصين فى المجال، ليسلط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة، التى بدأت تتخذ أشكالا متعددة فى المجتمعات الحديثة، وتتلون بتكويناتها، طارحة على أرض الواقع الكثير من الأسئلة، المرتبطة بمصير الإنسانية، وبالدوافع الأساسية لهذا العنف المستشري، وبامتداداته التاريخية، خاصة أن الإنسان كائن عاقل، يتوفر على ملكة تمكنه من الإصابة فى إصدار الأحكام، وعلى لغة يعبر من خلالها عن حاجاته وانفعالاته وصراعاته، فلماذا لم تنجح تعاليم العقل فى تخليص الإنسان من نزعاته التدميرية؟ ولم لم تستطع اللغة والحوار امتصاص عدوانية الإنسان؟ ولم يضرب الإنسان عرض الحائط تعاليم الديانات، الداعية لنبذ العنف والشر والكراهية، ويصبح ميالا لسفك الدماء والأنانية والبشاعة والإرهاب؟ وعلى هذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات على النحو التالى:

١. هل العنف بالمجتمعات العربية سلوكيات مكتسبة وحديثة جاءت مع التغيرات السياسية والاجتماعية بكل مجتمع عربى؟
٢. هل تساهم وسائل الإعلام بالدول العربية فى نشر العنف عند الشباب؟ وما مظاهر العنف عند الشباب؟ وما دور الإعلام فى مواجهته؟
٣. ما دور الحكومات والأحزاب السياسية والمعارضة وسلوكياتها وخطابها السياسى فى الحد من إستعمال الشباب العربى للعنف؟

للأجابة على هذه الأسئلة المطروحة وجد الباحث أن هناك الكثير من الكتب والدراسات لعدد من الباحثين تشير وتحلل السلوك الأنسانى بشكل عام فهناك ٢٥٠٠ دراسة ومقالة و٤٠٠٠ بحث عن تأثيرات عنف التليفزيون والأفلام وحدهما على السلوك الإنسانى،(٢) ويرى بعضهم أنه من الصعب إيجاد تفسيرات لهذا السلوك العنيف لدى الإنسان، إذ يرى باسكال أن الصراع الأبدى بين الحقيقة والعنف، هو المولد الرئيسى للعنف، فيما يرى آخرون أن العنف ظاهرة ملازمة للإنسان والجماعة، ومرتبطة بالتاريخ الإنساني. فإذا كان الإنسان صانع تاريخه فهو مسئول عن العنف، الذى يشهده التاريخ البشري، ولقد سجل التاريخ الإنسانى على مر العصور والأزمنة أغرب أساليب العنف والعدوان والتعسف فردياً وجماعياً ضد الأفراد والشعوب والمجتمعات(٣) ويشير ذلك إلى أن الإنسان لا يمكنه وقف مد العنف، الذى ينساب على طول التاريخ. ولما كان دور الإعلام فى المجتمع الحديث لا يمكن تجاهله أو التقليل من أهميته فقد أصبح من الضرورى البحث عن أفضل السبل للأستفادة من الطاقات الهائلة التى تتميز بها وسائل الإعلام فى توجيه إهتمامات الشباب، فالعنف ماثل أمام أعيننا ساعة بعد أخرى على صفحات الصحف والمجلات على إختلافها وشاشات التليفزيون والأفلام السينمائية وبل على مواقع التواصل الإجتماعى(٤) من جهة أخرى. فقد أصبحت وسائل الإعلام على إختلافها مشحونة بمحتوى عنفى حقيقى فالأخبار تكرس لأحداث القتل والإنفجارات والدمار والصراعات وكافة مآسى البشر، ويتفنن الإعلاميون من أجل إحراز البعد فى إستخدام كافة مظاهر الإثارة للتركيز على المشاهد والصور الأكثر هولاً وقدرة على إحداث الصدمة الإدراكية، كما تتسابق الوسائل على إلتقاط أشد المشاهد فظاعة لأن الإقبال عليها كبير من قبل جمهور وسائل الإعلام(٥) ويتعرض لها عدد كبير من الشباب يصل إلى أكثر من ٥٢% بصورة منتظمة و٤٩% بصورة غير منتظمة كما تشير إحدى الدراسات الحديثة.(٦)

من جهة أخرى تشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن تعرض الكويتيين لوسائل إعلامهم الوطنية عندهم تفوق تعرضهم لكافة الوسائل الأخرى، حيث توضح إحدى الدراسات أن نسبة كبية بلغت ٩٤% تقريباً من عينة الدراسة من الكويتيين تتابع وسائل إعلامهم وبلغت نسبة تعرضهم للوسائل الخليجية ٨٩% بينما بلغت نسبة تعرضهم لوسائل الإعلام العالمية ومنها البريطانية ٨٣% والأمريكية بنسبة ٤,٧٦%.(٧)

الدراسات السابقة:

١. بشير الرشيدى ومحمد عودة، اتجاهات الشباب الكويتى نحو الخدمة الإلزامية، وزارة الدفاع الكويتية (١٩٨٧)، وأشارت الدراسة إلى موضوع الإعلام لأنه الموصول الجيد بين الوزارة وبين الهدف فى وزارة الدفاع من الخدمة الإلزامية بوزارة الدفاع وتطور استعماله سوف يؤثر إيجابيا على المستوى والأداء عند الشباب ونوعيته، وتصبح هذه العلاقة وثيقة ومؤثرة وقت الأزمات، وتتصدر المؤسسات الأمنية الرسمية مؤسسات الدوله التى ترتبط بوسائل الأعلام وقت الأزمات.(٨)
٢. صلاح عبدالمتعال وآخرون، "أثر العوامل الاجتماعية وقانون الجزاء فى انتشار جرائم هتك العرض فى الكويت" الأمانة العامة لمجلس الوزراء، دولة الكويت (١٩٧٧). الدراسة تعد من أول الدراسات التى بالكويت عن الموضوع، وتوصل الباحثون إلى العنف والجريمة التى تقود الشباب إلى القيام به الموضوع ومنها الإعلام المقروء والمرئى وتأثيره على الشباب. الدراسة مهمة ومثيرة للإهتمام بالموضوع الذى مازال يطرح فى الصحف عن بعض الجرائم المماثلة بالمجتمع، وهى كما تطرح الدراسة أغلبها الاستقلال لبعض المقيمات من الأجانب اللاتى لا يعرفن القوانين بالبلد والحقوق التى عليهن. المهم بأن الدراسة تشير إلى تأثير الأفلام وغيرها من المسلسلات على الشباب فى تعبئة بعض النفسيات وتسهيل الجرائم والعنف المرافق لها فى كثير من الأحيان، مع العلم بأنة كلما زادت درجة عدم الإستقرار فى المجتمع زاد إعتماد أفرادة على وسائل الإعلام، كما تحشد وسائل الإعلام كل طاقتها لمتابعة الأحداث وتقديم التقارير الإعلامية عنها وعن مستجداتها.(٩)
٣. صلاح الدين محمود، "الضوابط والمعايير التى تحكم عملية الإعلام عن الجريمة"، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع، العدد الثالث. تأتى هذه الدراسة لتحدد الأمور والمعايير التى تحكم الإعلام فى ضرورة اخبار المجتمع عن الجرائم ومتى تكون ضارة أو نافعة، وتناقش الجمهور فى معرفة ما يدور بالمجتمع، ويعتبر الشباب أكثر جمهور وسائل الإعلام إقبالاً على التعرض لأخبار العنف والجريمة وبنسب وصلت إلى ٥,٦٨%.(١٠)
٤. دراسة "العنف"، المترجمة من الباحثين محمد الهلالى وعزيز لزرق، والمقدمة فى أربعة أجزاء: الأول يتعلق بتحديد مفهوم العنف لأندرى لاند، والثانى حول العنف بين الطبيعة والثقافة ويضم نصوصا لكل من: جوزيف دوميستر، وجان بول سارتر، وأفلاطون، وجيل دولوز، وباربارا ويتمر، وآخرين، والجزء الثالث حول أسباب العنف وتجلياته ويضم نصوصا لكل من: جون ميلر، وجورج صوريل، وبيير بورديو، وأولفيى روا، وإدغار موران، وغاستون بوتول، وآخرين، أما الجزء الرابع والأخير المخصص للعنف ومسار الإنسانية فيضم نصوصا لكل من: إيمانويل كانت، وإيريك فايل، ونعام تشومسكي، وغاندي، وفاوستو أنطونيني، وبول دوموشيل، وآخرين.
٥. وفى تعريفه للعنف، يقول أندرى لالاند إنه يطلق على كل ما يفرض على الكائن، بحيث يكون متناقضا مع طبيعته: نقول حركة عنيفة بالمعنى الأرسطي. وتستعمل هذه العبارة، أيضا، فى اللغة الفلسفية، نسبة إلى مذهب أرسطو، لكنه استعمال نادر جدا، ويمكن أن يساء فهمه، نظرا للمعنى المخالف، الذى يأخذه فى اللغة المتداولة. العنف كل ما يمارس بقوة حادة ضد ما يشكل عائقا بالنسبة إليه: ريح عنيفة، أى عاصفة، وتستعمل كذلك كلمة عنيف عندما نتحدث عن الأحاسيس أو الأفعال، بل حتى الطباع. كما تستعمل كلمة عنيف، عندما يتعلق الأمر بشخص أو بطبعه، ونعنى ذلك الذى يتصرف بطريقة عنيفة ضد كل ما يقاومه.
٦. وحول الأنماط الثقافية للعنف، تقول باربارا وتمر إن أنماط العنف هى مجموعة من المعتقدات، التى تفصح عن المواقف تجاه العنف فى الثقافة الغربية. فالعنف تعريفا هو خطاب أو فعل مؤذ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى، وتشمل أنماط العنف على أسطورة البطل، وديناميكية استغلال القاتل/ الضحية، وثنائية العقل/ الجسد،

وأسطورة الفردية التنافسية، ونظرية العنف الفطري، وأسطورة العدوان الذكوري، والمجمع الصناعي العسكري، والحتمية التكنولوجية، وما عداها من الأنماط.

وتضيف وتمر أن أنماط العنف تعبر عن العلاقة بين الإنسان والجماعة بطريقة معينة. إن جوهرها هو الاعتقاد القائل إن الأفراد عنيفون بفطرتهم، ومن هنا تتطلب السيطرة عليهم، وجود بنى جماعية خارجية. بعدها يصبح النظام الثقافي قادرا على تشريع العنف وعقلنته واستخدامه ضد الناس العنيفين كأداة سيطرة اجتماعية.

وهكذا، يصبح النظام الثقافي بنية استخدام للعنف، من أجل العنف تعزز ذاتها وتدميها. وباسم البقاء الثقافي، تتمكن الثقافة من إدراج العنف والصراع المدمر تحت عنوان الأمن الثقافي وحماية المواطنين من أنفسهم وتؤدى وسائل الإعلام دورها فى تغذية ودعم مظاهر العنف بما تقدمة فى مختلف أشكالها الإعلامية من أخبار وتقارير وتحقيقات ومحاورات ووجهات نظر حتى أصبح الشباب أكثر عرضة للتأثر بالعنف فى وسائل الإعلام.(١١)

٧. دراسة فاطمة القلينى بعنوان "ملامح الظاهرة الإجرامية كما نقلتها الصحافة المصرية"، (١٩٨٤)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الحوادث كما نقلتها الصحافة المصرية فى فترة الستينيات والسبعنيات، وعلى العلاقة بين أشكال الحوادث وإتساقها مع السياقات الإجتماعية والتاريخية المتباينة، وأستخدمت الباحثة فيها منهج المسح لعينة من المضامين الصحفية المنشورة فى صحف الأهرام والأخبار والأهالى والمساء وتوصلت إلى أن هناك إختلاف فى الأنماط الإجرامية التى تهتم بها الصحف فى كل مرحلة فى الفترات المشار إليها.(١٢)

٨. دراسة سحر فاروق الصادق (٢٠٠٠) بعنوان "قيم العنف فى صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرؤه الطفل المصرى" وتهدف إلى رصد مظاهر العنف المقدم للطفل المصرى من خلال صحفة وتحليل معدلاته وملامحه المنشورة بالإضافة إلى رصد إتجاهات الأطفال وميولهم ومفاهيمهم حول العنف والمضمون العنيف، وأستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة المكونة من تسع صحف أطفال عربية ومصرية على مدى عام ١٩٩٧ بلغ قوامها ١٠٤ عدد إضافة إلى عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من سن (١١- ١٦) وتوصلت نتائجها إلى إرتفاع إتجاهات العنف لدى الأطفال الذين يتعرضون لمضامين هذه الصحف بالإضافة إلى وجود صلة بين كثافة معدلات العنف المنشورة فى قالب الصحيفة وتفضيلات الجهود لهذا القالب.(١٣)

٩. دراسة عاصم على الجررات (٢٠٠٩) بعنوان "معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سرى للغاية فى قناة الجزيرة، هدفت هذه إلى معرفة الصراعات السياسية المطروحة فى البرنامج وكيفية علاجها والسلوب التى إتبعته فى علاج الصراعات السياسية، وهى دراسة وصفية أستخدمت منهج المسح لعينة تتكون من أربع حلقات من برنامج سرى للغاية، توصلت الدراسة إلى إتجاه القائم بالإتصال فى البرنامج نحو الصراعات التى تحمل الغموض عند تناول أحداث القاعدة وأمريكا الحكومات السرية وقدم من خلالها الفوضى وممارسات غير عسكرية وأستخباراتية والمقابلات السرية مع السياسين والعسكرين والإعلاميين وعرض الوثائق المكتوبة والتسجيلات الصوتية والمرئية عليهم.(١٤)

١٠. دراسة أيمن ندا (١٩٩٧) بعنوان "العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والإغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى"، أستهدفت إختبار العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى بما فى ذلك الدراما الأجنبية والإغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى، وهى دراسة وصفية أستخدمت المسح بالعينة وأعتمدت على عينة من المبحوثين من الشباب قوامها ٤٣٨ مفردة وتوصلت إلى أن الشباب الجامعى يتعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية لدوافع فنية بنسبة تصل إلى ٧٩% من أفراد العينة.(١٥)

١١. دراسة الأمانة العامة للأوقاف (١٩٩٨- ١٤١٩هـ) بعنوان "الواقع الثقافى فى المجتمع الكويتى" دراسة إستطلاعية أستهدفت الوقوف على مدى معرفة المواطنين لمفهوم الثقافة والكيفية التى يقضون بها أوقات فراغهم والمجالات الثقافية المتضمنة لديهم وأهم المصادر التى يعتمدون عليها فى تثقيف أنفسهم ومدى تعرضهم لوسائل الإعلام، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من المواطنين الكويتيين من محافظات الكويت الخمس بواقع ٥٠٠ مفردة من البالغين فوق سن ١٨، وأستخدم البحث الإستبيان، وأشارت الدراسة إلى أن الذين يقضون وقت فراغهم فى مشاهدة التليفزيون وقراءة الصحف والمجلات بلغت ٩٧% من مجمل عينة الدراسة وبلغت نسبة الذين يقرأون الكتب ٩٠% والذين يستمعون للإذاعة ٨٣% مما يوضح إرتفاع تعرض المواطنين الكويتيين لوسائل الإعلام.(١٦)

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أعتمد الباحث على مسح مضمون الصحف والمجلات الصادرة فى دولة الكويت بشكل عام، فتم تحليل الموضوعات المنشورة فى أشكال صحفية مختلفة (مقالات، تحقيقات، تقارير، مقابلات) فى ثلاثة صحف يومية كويتية هى القبس، والرأى، والأنباء الكويتية خلال المدة من أول يناير ٢٠١١ وحتى ديسمبر ٢٠١٣.

وقد أعتمد الباحث على تحليل موضوعات الصفحة الأولى من كل صحيفة من يوم الأحد من كل أسبوع من يناير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣ فقط، وهى الصحفة الرئيسية من كل صحيفة. أى بمعدل ٤٨ صفحة لكل صحيفة بالسنة، أى ١٤٤ صفحة تم تحليلها فى هذا البحث.

بالإضافة إلى تحليل ٥٠ تويتة منشورة للمعارضة بكافة أشكالها الوطنية (الكويتية) إسلامية أو ليبرالية أو حتى قبلية خلال نفس المدة.

وقد توصل الباحث إلى أن المعارضة بالكويت، وبالعالم العربى تعتمد على الإعلام بكل قطاعاته، من إعلام مكتوب كالصحف اليومية، ووسائل التواصل الأجتماعى مثل التويتر، والواتس آب للتأثير على الشارع محليا وعربيا وعالميا. وقد كان الكثير من أفراد المعارضة يستغلون الإعلام المكتوب بالأشارة إلى تجمعاتهم، وعن أقوالهم ونشر صورهم واحاديثهم الأسبوعية. كما يستغل الكثير منهم الوسائل الأخرى مثل الإعلام الاجتماعى فى حث الشباب على متابعتهم وترديد أفكارهم وكلماتهم، والأجابة على أسئلة المتشكك والمتردد منهم.

ملامح علاقة العنف الشبابى بالإعلام- رؤية تحليلية:

هناك ملامح تحدد علاقة العنف بالإعلام وهى ملامح معتمدة على الدراسات الحديثة وهى كالتالي:

- الملمح الأول الإعلام وسيلة ناجحة فى نشر العنف: توصل الباحث إلى أنه لما كانت القضايا الأمنية أصبحت قضايا لا تقتصر على مكان واحد أو دولة واحدة، وإنما أصبحت موجودة بكل دولة، وتختلف قضايا العنف من مكان إلى أخر بالعالم. وأصبحت الوسائل الإعلامية المختلفة تستغل لمحاربة قضايا العنف بالعالم. فقد عرف العنف على أنه قضية اجتماعية متداخلة مع الكثير من القضايا الاجتماعية الأخرى مثل زيادة السكان، والحالة التعليمية، والاقتصادية، وتحول الإنسان من الحياة البسيطة إلى حياة الحضارة، وبدء التنافس على طرق وأساليب لم تكن موجودة بالسابق لانشغال الإنسان بالأعمال اليومية المرهقة، وزيادة نسبة البطالة بالعالم أدى ذلك إلى تواجد أعداد كبيرة من الناس خصوصا الشباب فى تجمعات وأماكن لم تكن موجودة بالسابق، ولاحظنا إستغلال بعض وسائل الإعلام التسلية والترفية والتشويق فى إستثارة السلوك الإنسانى ووسائل الإعلام تقدم مضامينها المختلفة وسط بيئية إجتماعية معقدة وتساعد فى تشكيل القيم وإكتساب السلوكيات، ولاحظنا التكرار الواسع لمضامين العنف والتوتر والإثارة التى تتضمنها عند تقديمها لجمهور وسائل الإعلام وإستعدادات الشباب كلها تلعب دوراً واضحاً فى هذا المجال وينعكس ذلك على إدراك الشباب للعنف.(١٧)

وجاء إسهام الإعلام فى مكافحة العنف، كشكل من أشكال التوعية للشباب بأن الحريات الممنوحة بالمجتمع ليست معناها عمل الشباب أو الناس بشكل عام ما يودون عمله، بل أن الحريات الممنوحة للأشخاص هى حريات مسئولة، وهى ليست حريات على أطلاقها، وإنما تقف هذه الحريات عند التعدى على حقوق الآخرين. وأستغل رجال الأمن كثير من الوسائل الإعلامية من خلال رصد المخالفات والانحرافات التى تمس مصالح المجتمع أو المصالح العامة.

كما جاء إستغلال وسائل الإعلام من قبل رجال الأمن بأن الجريمة وقضايا العنف بالمجتمع ليس فقط من اختصاص رجال الأمن فقط، بل العنف والجريمة بشكل عام هى أن العنف قضية اجتماعية له أثاره على المجتمع.

وهذا المفهوم الجديد يطرح بالإعلام بأن الفرد بالمجتمع هو الأساس، وخاصة فى ظل التغيرات الاجتماعية بالوطن العربى، نتيجة المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفى ظل هذه المتغيرات تغير معها الإنسان وأصبح أكثر مطالبا للحريات، وأكثر جراءة بالطرح والمناقشة كما أدت المتغيرات إلى نشوء جيل جديد يفكر بشكل مختلف عن السابق فهو لا يخشى الحكومات ورجال الأمن، ويتطاول

باللسان والسلوك عليهم أحيانا، وهو نتيجة المتغيرات السياسية خصوصا أصبح تفكيره منصبا على (ما يريد) وليس كما هو بالسابق ضمن النسيج الاجتماعى وقواعده وأفكاره وقيمة وجاءت أهمية الإعلام والاستفادة منه كنتيجة للصراعات والتحولات بالعالم العربى والتى بينت بأن وزارت الداخلية ورجال الأمن ليست لديها العدد الكافى ولا الوقت الكافى لمتابعة الكثير من هذه الصراعات المختلفة بالمجتمع العربى، كما بينت الدراسات بأن الجرائم بأنواعها أصبحت تنتشر بشكل سريع وهى لا تنحصر فى فئة معينة من الجمهور أو حتى مكان معين! وهنا تؤدى وسائل الإعلام دورها فى مواجهة العنف مستفيده من إمكاناتها فى فضح الفساد ومناقشة جرائم العنف وتقديم تفسيرات لها، وتؤدى دورها الواضح فى تشكيل وعى الجماهير بعنف وجرائم الحياة الواقعية مستفيدة من البعد المعرفى المتمثل فى تطلع جمهور وسائل الإعلام لمعرفة حقائق الأحداث العنيفة والمثيرة إضافة إلىى البعد العاطفى والخبرة الشخصية لجمهور وسائل الإعلام.[١٨]

من جهة أخرى فإن التعرض الكثيف لمواد الإعلام التى تقدم الغنف والجرائم يخلق إحساساً بالخطر والقلق والتوتر فى الواقع الحقيقى وهو ما أكدتة دراسات سابقة ونلاحظه بشكل آنى ويمى فى الكويت وفى كثير من الدول العربية ومن خلال شاشات التليفزيون (الفضائية) ومواقع التواصل الإجتماعى كما يكتسب الجمهور مجموعة من السلبيات والإنحرافات التى تدفعهم لممارستها فى شكل سلوك عدوانى، خاصة وأنها تقدم أنواعاً متعددة من البرامج الإعلامية لم تكن متاحة من قبل وبدون رقابة أو حتى متابعة، إضافة إلى أساليب الإثارة والتشويق المبالغ فيها. وكسر إحتكار الإعلام الحاجز للملكية والتمويل ساعات البث وغيرهما.

- الملمح الثانى الإعلام يؤثر على الناس وعلى قضايا الرأي: توصل الباحث إلى أن الكثير من الصحف التى تم تحليلها تطرح بأن مكافحة قضايا العنف بالمجتمع مثل قضايا الجرائم الأخرى هى قضايا يجب أن تهم بها ليس فقط أجهزة الأمن ووزارت الداخلية بكل مجتمع، بل هى ينظر إليها كحدث اجتماعي.

كما يجب أن تتحمله الأجهزة الأخرى بالمجتمع مثل الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام، وجميعها مؤسسات اجتماعية قبل أن تكون مؤسسات رسمية. ولهذا كان أنشاء أجهزة التوجيه والإرشاد الأمني بكل مؤسسة أمنية بكل دولة وصرف الكثير من الأموال لتقوم بدراسة هذه التغيرات التى تخص الأمن وتؤثر بحياة الناس بشكل عام. ونتيجة هذه الدراسات أضحى الإعلام ليس فقط وسيلة مستعملة فى الأجهزة الأمنية، بل عرف الكثير من رجال الأمن بأن العنف هو نتيجة حالة نفسية لشخص ما، أبتعد عن التفكير المنطقى للإنسان العادى أو العاقل وتصرف بشكل يسئ للأخر بشكل أما لفضى أو تصل بعض الحالات إلى السلوك العدائى وحتى الانتقامى والقتل للأخر. كما عرف رجال الأمن أن الإعلام يؤثر على الناس بشكل مباشر أو غير مباشر ورسائله والعاملين به لهم تأثير أكثر ولهم تقدير أكثر عند الشباب الجديد بعد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى حلت بالمجتمع العربى، فأجهزة الإعلام سواء كانت مقروءة أو مسموعة لها القدرة على اقتحام الحياة الخاصة للإنسان تؤثر على قراراته وعلى الأهم طريقة سلوكياته وتفكيره اليومى والحياتى.و أجهزة الإعلام بالتالى ليست محدودة بالقيود التى تسيطر على رجال الأمن خصوصا الوقت والزمان والمكان. ويزيد من خطورة وأهمية وسائل الإعلام الحديثة بأنها لها انتشار أفقى ورأسى فى حياة الفرد خصوصا الشباب وأكثر حتى من ما يتعلمه بالمدرسة والمنزل. ولهذا يتطلب إستخدام الإعلام كوسيلة وقائية ضد الجريمة والعنف بشكل خاص، خصوصا إذا تم استعمال الكثير من الأدوات المؤثرة صوتيا ومرئيا للتأثير الإيجابى على الشباب وعلى المجتمع لمساعدته وأبعاده عن التصرفات المقرونة بالعنف والتعدى على الآخرين.

- الملمح الثالث ماهى تأثيرات الإعلام على قضايا العنف والجريمةعند الشباب العربي: ظهرت للباحث من التحليل أن التأثير السلبى على الشباب يأتى فى أوقات معروفة عن السياسين مثل أوقات الازمات السياسية بالعالم العربى مثل أيام الانتخابات، والتغيرات السياسية بالدول العربية كما الذى حدث فى تونس ومصر وليبيا والعراق وسوريا، وظهرت للباحث تأثيرات الإعلام السلبى من خلال الأحداث السياسية والخطب السياسية النارية والكلمات الغريبة على المجتمع، ولاحظ الباحث فى هذه المناسبات الأمور التالية:

١. أهمية تقديم المضامين الإعلامية بطريقة موضوعية خاصة ونعلم أن جمهور وسائل الإعلام يتابع بصورة كبيرة الموضوعات التى يتم عرضها بطريقة موضوعية تماماً.
٢. قوة الرسالة الإعلامية حيث يتعمد السياسيون أستعمال الرسائل القوية والكلمات المؤثرة لتصل إلى درجة الحقن عند الشباب والتطاول على الحكومة أو الفئات الأخرى بالمجتمع وحتى يكون مؤثراً فى جمهور وسائل الإعلام المختلفة.
٣. تأثير الصورة الذهنية العنيفة عند الناس. ينقل الإعلام الصور الغاضبة الثائرة للسياسين رافعين الأيادى، فتتطبع هذه الصور عند الشباب والأطفال.
٤. التحليل والتعقيب: تظهر وظيفة الإعلام الغائبة بالإعلام العربى إلا عند الانتخابات، أو عند التغيرات السياسية والاجتماعية، وفى هذه الأوقات الحرجة يجتهد الصحفى والإعلامى فى معرفة الأسباب ووضع حلول لهذه المشاكل وغالبا يربطها بالاشخاص. بينما نجد الإعلام الغربى يكشف الظواهر الاجتماعية، ويحلل كل المستجدات الطارئة على المجتمع من خلال تطبيقه لوظيفة الإعلام وهى التحليل والتعقيب.

ونلاحظ أنه ما زال الإعلام العربى يقوم فقط بنقل الأخبار ونقل الأحداث، دون التحليل والتعقيب والكشف عن المستجدات والظواهر الجديدة على المجتمع. ولهذا فشل الإعلام العربى بشكل عام فى كشف أهمية تأثير قضية القائم بالإتصال لبعض الفنون مثل (الخبر والتقارير فى الصحف والمجلات أو القنوات الفضائية أو حتى فى قنوات التواصل الإجتماعى) فهى فى معظم الدول العربية أناس بالغالب لديهم أهداف مخفية وأجندات حزبية، عائلية أو قبلية أو حتى موالون وممولون من دول أجنبية.

٥. تظهر مشكلة أهمية الوقت وساعات البث، فى معظم إعلام الدول العربية فالوقت غير محدد للكبار والصغار كما هو معمول به بالدول الغربية. وما هى النتيجة عندما تختلط قضايا الوقت مع قضايا القائم على الاتصال الذى له أهداف وأجندة ليست فى مصلحة البلد؟ وما تأثير ذلك على الأطفال والشباب؟ وأن كان ذلك يبدوا واضحاً وجلياً من خلال تأثير الرسائل التى تم إرسالها بقصد أو بدون قصد.

كما ظهرت مشكلة إعلامية أخرى وهى بأن هناك من العاملين بالإعلام لديهم الحماس الذى يصل إلى حد المبالغة بالأمور وتضخيم المعلومات والإخبار أو تقليص من أهمية الأخبار والمعلومات، وكلاهما مضر وغير حيادى. فالمبالغ بالمعلومات والأخبار يعطى شحنات كبيرة للمعلومة والمتلقى وعندما يكتشف الشباب الحقيقة يصاب المتلقى بالإحباط، وعلى الوجه الأخر الإعلامى الذى يقلل من الأهمية بصدق الخبر أو يضعه فى مكان صغير أو بعيد عن المشاهد والقارئ يخلق عند هذا المتلقى تذمرا وإحباطا لأنه لا يعرف المعلومة الصحيحة وتفوت عليه الكثير من الفرص بالدولة والمجتمع، وهذه الإحباطات قد تولد الكره والعنف لدى الشباب.

٦. الإهتمام بأساليب الترفيه والتسلية والمتعة لدى جمهور الإعلام، خاصة وتشير الدراسات إلى أن جمهور الإعلام يتابع البرامج الشيقة والمسلية بنسبة تزيد عن ٥٢% إضافة إضافة إلى إعلان وسائل الإعلام بمتابعتها السريعة ومواكبتها للأحداث والقضايا وخصوصاً العنيفة ويزداد إقبال الجمهور عليها بنسبة تزيد عن ٤٧% وتعرضها بشكل جديد ويقبل الجمهور على الموضوعات الجديدة بنسبة ٣,٤٣%.[١٩]

نتائج أخرى للدراسة:

من جهة أخرى توصل الباحث أن هناك قضايا عنف كثيرة بالمجتمع خلال سنوات الدراسة فى البحث أكثر من ٥٨٦٥ قضايا عنف من الشباب، خلال المدة التى تم تحليلها تنوعت بين قتل، وسرقة ومشاجرات بالمحال التجارية، ورعونة بالقيادة وسقوط حاجز الخوف من رجال الأمن والسلطة بالبلد، وكثرة التعديات والسباب.

كما توصل الباحث فى الدراسة إلى وجود أسباب إعلامية أخرى تؤثر فى قضايا العنف على الشباب الكويتى والعربى وهى كالتالي:

١. إستيراد البرامج الإعلامية المعلبة من الخارج والتى لا تتناسب مع القيم والتعاليم والأسرة بالدول العربية المختلفة مع خطورة دورها فى نشر العنف والإغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى وتشير إحدى الدراسات إلى ان نسبة العنف فيها تصل نسبة كبيرة بلغت ٩,٩٩% منها الإستغلال السياسى لكثير من النواب وأصحاب المصالح السياسية للكثير من الأفكار فى شحن الشباب ودعوتهم إلى العنف والتطاول وعدم

الخوف من القانون والحكومات وما يطرحه الكبار والمطالبات غير المسئولة بالحريات غير المحدودة من خلال الإعلام الحديث[٢٠] التويتر والفيس بوك وغيره من البرامج الإعلامية الحديثة. وتزيد مثل هذه الوسائل إتاحة أنواع متعددة من المضامين الإعلامية لم تكن متاحة من قبل وتتيح حرية كبيرة لمستخدميها مما يؤثر فيهم بشكل كبير.

٢. الانفتاح السريع على المجتمعات الغربية، وظهور الإعلام الاجتماعى Social Media وإقبال الشباب بشكل يومى عليه، وهذا ما تظهره الدراسات الإعلامية الحديثة فى كثير من الجامعات ومراكز البحث العلمى.

٣. تخلف وعدم ملاحقة الحكومات العربية لهذه التطورات الإعلامية السريعة زاد من حجم المشكلة، كما ظهرت فى كثير من الأحيان انعدام قوانين بالدول العربية التى تحدد نوع الرسالة والصورة التى يتلقاها الشباب فى الوسائل الحديثة.

٤. انشغال رجال الأمن بالقضايا السياسية وانصراف تفكيرهم عن القضايا الاجتماعية مثل قضايا الجريمة، والاغتصاب، والسرقة وغيرها وأصبح فى كثير من الدول العربية دور رجال الأمن المحافظة على رجال السلطة والسياسة أكثر من أى آمر آخر، خصوصا بالسنوات ألثمان الأخيرة ومع ما يسمى الربيع العربي ومع انتشار برامج الإعلام الاجتماعى وزيادة مستخدميه.

٥. تغير فى بعض رسائل رجال الدين على اختلاف مذاهبهم وأصبحت تناقش الأمور الحزبية والمذهبية والقضايا الشكلية، وغيرها من الأمور غير المهمة. مما زاد من الحدة الموجودة بين الشباب فزادت مظاهر الكره والبغضاء بينهم لأنهم مختلفون بالتفكير، واللباس والانتماء الأسرى والقبلى بشكل خاص وتثير الخوف والفزع والقلق فى نفوس الشباب

٦. ظهور بالإعلام على جميع أشكاله فيما يسمى بالثقافة الأثينية من قبل السياسين والسلوكيات فى عدم الخوف من أى سلطة قائمة والتى تدعوا بأن فئة بالمجتمع لديها الكثرة، مثال من الكويت فى خطاب نارى يقول أحدى أعضاء مجلس الأمة الكويتى عد رجالك، ونعد رجالنا مخاطبا أمير البلاد، وأخرون يخاطبون رؤساء الدول العربية بالتحدى الجديد والدعوة السلطوية مثل لن نسمح لك جميعها تخلق شباب ينحى إلى العنف فى الأقوال والسلوكيات مع الآخرين.

٧. تخطى مشاهدة الوسائل المسموعة والمرئية بإهتمام كبير وتأتى فى مقدمة ما يشاهده الكويتيون وخصوصاً من الشباب كالقنوات الفضائية العربية والأجنبية ومواقع التواصل الإجتماعى (مشاهدة الفيديو) وتأتى الأفلام الأجنبية فى المرتبة الأولى، كما تشير الكثير من الدراسات فى هذا المجال والتى بلغت ٧,٤٧% فى إحدى الدراسات ومن القضايا التى عالجتها كما تابعنا تعاطى المخدرات والإدمان والجرائم المختلفة والعنف الأسرى بكافة أشكالة سواء العنف اللفظى أو السلوكى ناهيك عن مظاهر الإغتصاب والإعتداءات الجنسية وأساليب التحرش الجنسى المختلفة.[٢١]

الخلاصة:

توصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن قضية العنف بالمجتمع ليس سببها الرئيسى الإعلام بشكل خاص بل يجب النظر إلى مسألة العنف على الشكل التالي:

١. بالحديث عن الإعلام وأنه المسبب الرئيسى أو احد المسببات لعمليات العنف بالمجتمع هو قول مبالغ به، والسبب فى أن الإعلام هو وسائل لنقل المعلومة، الخبر والصورة، والوسيلة هى مادة صماء مثل السيارة، فنحن لا نستطيع أن نلوم الوسيلة بأنها المسبب الأول فى الحوادث بالعالم، ولكن نستطيع بلا شك أن نلوم القائد للوسيلة سواء كانت إعلامية أوحتى وسيلة نقل. وقد أتضح من البحث أن الكثير من السياسين بالكويت والعالم العربى يستغلون المادة الصحفية وافتعال الأخبار، والصحف ووسائل الإعلام بدورها تجد هذه مادة دسمة بالتغطية والاسهاب مما يؤثر سلبا على الشباب والاطفال بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

٢. أن الإعلام هو انعكاس للإدارة السياسية بكل بلد، بمعنى أذا كانت الإدارة السياسية متطورة يتطور معها الإعلام وإذا كانت متخلفة أو جامدة تبعها الإعلام كذلك، بمعنى آخر أذا كانت الدولة ديمقراطية تؤمن بالحريات، صار الإعلام مرآة لها وانعكس ذلك على المعلومات والأخبار.و قد وجد الباحث أن الأنفتاح بنقل الأخبار تكون دون الاخذ بالأعتبار قضية المسؤولية الاجتماعية عند الصحفيين والمحررين.

٣. وجد الباحث من الدراسة أن الإعلام يؤثر بالرأى العام والجماهير، كما هو متأثر بها وبسلوكيات الجماهير بكل بلد ولكل دولة ظروفها الخاصة.

لو اتفقنا على هذه الأمور تعالوا نتساءل ما الأسباب التى تؤدى إلى العنف بالمجتمع الكويتى مثلا؟

المجتمع الكويتى مجتمع صغير، ولكنه مجتمع متحرك ومتفاعل مع الأحداث سواء كانت داخل او خارج الكويت.

المجتمع الكويتى يتأثر بالإحداث العربية والإقليمية والدولية، كونه مجتمع صغير طبعا، ومتصل من خلال وجود صحافة تتمتع بنسبة كبيرة من الحريات، كما أن المجتمع الكويتى مكون من خليط من البشر الذين لهم ارتباطات أسرية مع المجتمعات الخليجية والإقليمية وحتى بالزواج له ارتباطات دوليا، فهناك الكثير من الكويتيين متزوج من الخارج من الدول العربية أو الأجنبية. كما أنه بطبعه محب للسفر إلى كل مكان من زمان، وحتى قبل اكتشاف النفط، وقد عرف عن كثير من الكويتيين الذين سافروا إلى إفريقيا والهند والبعض وصل إلى الصين، وبسبب الوفرة المالية التى جعلت الكويتيين أكثر حبا للسفر والاختلاط بالآخرين من شرق وغرب.

وقد كان بالسابق التنقل والسفر لكسب العيش، ولهذا تم إكتساب اللغات والمواد الضرورية للبلد، أما بالوقت الحاضر فأصبح التنقل لدواعى الترفيه والتسلية لهذا إكتسب بعضهم بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية معا معتمده على الشخص وتربيته والخلفية الثقافية والسياسية. والمجتمع الكويتى كذلك مجتمع متغير من حيث التركيبة السكانية، فمن المعروف أن الكويت تغيرت بعد السكان، ودخلت عليه الكثير من الفئات المختلفة سواء كان بالزواج أو بالتجنيس، فزاد الشعب الكويتى وزادت معه رغباته واختلفت معه عاداته وسلوكياته.

ومن الناحية الإعلامية نلاحظ أن للأعلام بشكل عام سواء بالصحافة أوالتلفاز بشكل خاص والإعلام الحديث فى مكوناته من توتير، وفيس بوك، وواتس أب وأنستجرام مازال يؤدى الدور الكبير بالكويت فى كتابة وصياغة الأخبار والمعلومات، واختيار نوع المعلومة المرسلة وشكلها وحجمها بكل صحيفة ومنشور ومطبوعة (ورقياً- إلكترونياً). كما يلعب الوافدون من غير الكويتيين دورا كبيرا كذلك فى صناعة الخبر وصياغة المعلومة والصورة التى ترافقة والجانب التى تم به أخذ الصورة، ثم مكانها سواء كان بالصحيفة أوالمجلة أو حتى التلفاز، والإعلام الحديث فى مختلف مواقع التواصل الإجتماعى.

والإعلام بالكويت كما هو فى غالبية الدول العربية هو إعلام ناقل وليس إعلام منتج للمعلومة، فالبرامج والأفلام والتمثيليات بكل أنواعها هى مستوردة من الخارج وبها الكم الهائل من العنف، وهى مصنوعة بقيم مختلفة عن قيم المجتمع، وتحمل لغة وإشارات وإيماءات فى كثير من الأحيان تكون غير متماثلة مع التعاليم الدينية بالبلد، وقيمه وعاداته وتقاليده، وهذه النماذج قد تلعب دورا كبيرا ومؤثراًعلى حياة الشباب وفى محاكاة العنف الذى يشاهدونه بشكل يومى فى وسائل الإعلام المختلفة.

ونلاحظ أن وسائل الإعلام بدأت تتساهل فى الإجراءات الخاصة بحماية جمهورها ومراقبة العنف والعدوان والجرائم وبالتالى يتعرض الشباب لبشاعة ممارسة العنف والعدوان والجرائم والتى أصبح لها إغراء واضح وكبير بل ومؤثر على الشباب الكويتى، ونعلم أن الرقابة على المواد الإعلامية فى بعض الدول العربية لحماية جمهورها من الآثار لعرض مواد لا تتناسب مع قيم المجتمعات الخليجية والعربية مما آدى إلى نشر العنف والجرائم.[٢٢]

وتأثيرات العنف فى وسائل الإعلام الكويتى وغيرهما على الواقع الإجتماعى للشباب الكويتى نتيجة معقدة لعمليات نفسية وإجتماعية وثقافية وإعلامية وسياسية.

وتتنوع الأشكال التى تستخدمها وسائل الإعلام الكويتى من أخبار وتقارير ووجهات نظر (رأى) ومحاورات ولقاءات ومنوعات وأفلام وتسالى وفقرات ترفيهية وتمثيليات ومسلسلات وسلاسل درامية تزداد فيها المشاهد العنيفة والمقالب التى يقبل عليها الجمهور بشكل واضح وتؤثر تأثيراً واضحاً فى معلوماتهم وأفكارهم وإتجاهاتم وسلوكياتهم. وهنا يؤكد الباحث على ضرورة تحقيق أشكال العنف فى المواد الإعلامية العالمية أو العربية أو حتى الخليجية والكويتية والتى تعرض صور ومشاهد التفجيرات والقتل والإغتصاب والمشاجرات وإطلاق الرصاص دون تردد والإختطاف، بالإضافة إلى المواد والفقرات التى تعرض الجنس بشكل مرعب وتأخذ حيزاً كبيراً فى كل وسائل الإعلام والتى تذكر الشباب الكويتى وغيرهم بالأحداث الأليمة التى مرت بها دولة الكويت وتنطبع فى نفسيتهم عاشها صغيراً وكبيراً ولازالت ماثلة فى أذهانهم لأن ما يتلقاة الفرد فى بداية حياتة وطفولتة المبكرة يظل ماثلاً فى أذهانهم لفترة تقترب من العشرين عاماً، وتؤثر على نفسيته ومسلكة اليومى.[٢٣]

المراجع:

١. محمود اللبدى، دوافع مشاهدة العنف فى مسلسلات التلفزة الأمريكية، **مجلة إتحاد الإذاعات العربية**، العدد ٢، ص٦٩.

محمد معوض، مسئولية الإعلام الكويتى تجاه الأسر المتضررة من آثار العدوان العراقى على الكويت، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، **مجلة التعاون**، السنة التاسعة العدد ٣٦ ديسمبر ١٩٩٤، ص٩٠.

2. Graber, D. MassMedia and American politics, Washington2 D. C., **Congressional Quarterly**, 1993, pp. 148- 157.

٣. حسن علوان، الإرهاب فى الفضائيات العربية، دراسة فى الشكل والمضمون، **دكتوراة**، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدانمرك، ٢٠٠٨، ص١٤.

٤. هشام رشدى محمود، تعرض الشباب الجامعى لأحداث العنف السياسى فى الصحف والتليفزيون وعلاقتة بقلق المستقبل لديهم، **ماجستير**، قسم العلوم الإجتماعية والإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٠، ص٣.

٥. هويدا مصطفى، **دور الإعلام فى الأزمات الدولية**، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠، ص٤٨، ص٤٩.

٦. هشام رشدى محمود، مرجع سابق ص٧٠.

ريهام مرزوق، معالجة القنوات الفضائية المصرية الخاصة لقضايا ومشكلات الأسرة، **ماجستير**، إعلام الأزهر، ٢٠٠٩، ص٨٥.

٧. إدارة البحوث بوزارة الإعلام، إستطلاع آراء المواطنين حول الآثار النفسية والإجتماعية والتربوية للعدوان العراقى على دولة الكويت ودور وسائل الإعلام إبان الأزمة، الكويت، أوراق **المؤتمر الدولى للآثار النفسية والإجتماعية والتربوية**، أبريل ١٩٩٣، ص١٤٤.

٨. محمد سعود البشر، **مقدمة فى الإتصال السياسى**، الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٧، ص١٦١.

٩. فاطمة يوسف القليني، ملامح الظاهرة الإجرامية كما نقلتها الصحافة المصرية، **دكتوراة**، آداب القاهرة، ١٩٨٤.

١٠. فرج خيرى عبدالمجيد درويش، العلاقة بين نشر أخبار الجرائم وإتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة: دراسة مسحية، **دكتوراة**، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص١٣٥.

١١. فرج خيرى عبدالمجيد درويش، مرجع سابق.

١٢. فاطمة القليني، مرجع سابق.

١٣. سحر فاروق الصادق، قيم العنف فى صحافة الأطفال العربية، دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

١٤. عاصم على الجروات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سرى للغالية فى قناة الجزيرة، **ماجستير** غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٩.

١٥. أيمن ندا، **العلاقة بين العرض للمواد التليفيزونية الأجنبية والأغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى**، غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

١٦. الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، الواقع الثقافى فى المجتمع الكويتى، دراسة إستطلاعية، الكويت، الصندوق الواقعى للثقافة، ١٩٩٨- ١٤١٩هـ. عادل فهمى البيومى، دور التليفزيون المصرى فى تكوين الوعى الإجتماعى ضد الجريمة: دراسة تحليلية وميدانية، **دكتوراة**، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص٧٥- ٧٨.

17. Gerbener G. , **Violence and Terror in the Mass Media**, Paris, unesco, press, 1988, p. p. 15- 30.

١٨. أحمد محمد عبدالله، دور القنوات الفضائية العربية فى ترتيب أوليات القضايا السياسية لدى المراهقين، **دكتوراة**، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص٣١٥- ٣١٦.

١٩. محمد معوض، عملية الإتصال بالأطفال من خلال برامج الرسوم المتحركة الموجهة عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربى، دراسة واقعية ومستقبلية، **مجلة علم النفس المعاصر**، سبتمبر ١٩٩٤، ص٢٤.

٢٠. ولاء محمد الطاهر، إتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة العنف ضد المرأة فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية، **دكتوراة**، قسم الإعلام، آداب الزقازيق، ٢٠١٠، ص٦٢

٢١. ولاء محمد الطاهر، إتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة العنف ضد المرأة فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية، **دكتوراة**، قسم الإعلام، آداب الزقازيق، ٢٠١٠، ص٦٢

٢٢. أحمد محمد صفير العنزى، برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتى، **دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص١٠١-١٠٤.